قال مقاتل على ثلاث فراسخ من منزل يعقوب قال كعب بين مدين
ومصر وقال وهب بارض الاردن وقال قتادة هي ببيت المقدس
فجعلوا يدلونه في البئر فيتعلق بشفير البئر فربطوا يديه ونزعوا القميص
فقال يا اخوتاه ردوا علي قميصي اتوارى به فقالوا ادع الشمس
والقمر والكواكب تؤنسك قال الحلم ارسلوه فالقوه فيها وقيل
جعلوه في دلو وارسلوه فيها حتى اذا بلغ نصفها القوه ارادة ان
يموت وكان في البئر ما فسقط فيه ثم اوى الى صخرة فيها فقام عليها
وقيل انهم لما القوه فيها جعل يبكي فنادوه فظن انها رحمة ادركتهم
فاجابهم فارادوا ان يرضخوه بصخرة فيقتلوه فمنعهم يهوذا وكان
يهوذا ياتيه بالطعام فبقي فيها ثلث ليال واوحينا اليه لتنبئنهم بامرهم
هذا الاية قيل اوحى الله تعالى اليه وحيا اليه بهذا وبعث
اليه جبريل يونسه ويبشره بالخروج ويخبره انه ينبئهم بما فعلوا ويجازيهم
عليه وهم لا يشعرون قال ابن عباس انهم ذبحوا سخلة وجعلوا دمها
على قميص يوسف وجاءوا اباهم عشاء يبكون قال
اهل المعاني جاءوا في ظلمة العشاء ليكونوا اجرأ على الاعتذار بالكذب
فلما سمع يعقوب بكاءهم وعويلهم خرج فقال ما لكم يا بني
هل اصابكم في غنمكم شيء قالوا لا قال فما اصابكم واين يوسف قالوا
يا ابانا

٦

~~لا قال فما اصابكم واين يوسف قالوا~~ يا ابانا انا ذهبنا نستبق اي نتبدا
ما وننتضل وقال السدي نشتد على اقدامنا وتركنا يوسف عند متاعنا
ثيابنا واقمشتنا فاكله الذيب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين
فان قيل كيف قالوا ليعقوب انت لا تصدق الصادق قيل معناه انك
تتهمنا في هذا الامر لانك خفتنا في الابتدا واتهمتنا في حقه وقيل
معناه لا تصدقنا لانه لا دليل لنا على صدقنا وان كنا صادقين عند
الله وجاءوا على قميصه بدم كذب اي بدم هو كذب لانه لم يكن دم يوسف
وقيل بدم مكذوب فيه فوضع المصدر موضع الاسم وفي القصة
انهم لطخوا القميص بالدم ولم يشقوه فقال يعقوب كيف اكله الذيب
ولم يشق قميصه فاتهمهم قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل
معناه فامري صبر جميل او فعلي صبر جميل وقيل فصبر جميل اختاره والصبر
الجميل الذي لا شكوى فيه ولا جزع والله المستعان على ما تصفون اي
استعين بالله على الصبر على ما تكذبون وفي القصة انهم جاءوا
بذيب وقالوا هذا الذي اكله فقال له يعقوب يا ذيب اكلت
ولدي وثمرة فؤادي فانطقه الله عز وجل فقال تالله ما رايت وجه
ابنك قط ذاك ونعت بارض كنعان فالحيث لصله فرايته تمكث يوسف
في البئر ثلثة ايام وجاءت سيارة وهم القوم المسافرون فيمموا شيانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)